

بحار الأنوار

[305] الرسول وإلى أولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم من آل محمد عليهم السلام، والذي منعهم من طلب العلم منا العداوة والحسد لنا، ولا وإا ما حسد موسى العالم - وموسى نبي ا يوحى إليه - حيث لقيه واستنطقه وعرفه بالعلم، ولم يحسده كما حسدنا هذه الامة بعد رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم على ما علمنا وما ورثنا عن رسول ا صلى ا عليه وآله، ولم يرغبوا إلينا في علمنا كما رغب موسى إلى العالم وسأله الصحبة ليتعلم منه العلم ويرشده، فلما أن سأل العالم ذلك علم العالم أن موسى لا يستطيع صحبته ولا يحتمل عليه ولا يصبر معه، فعند ذلك قال العالم: " وكيف تصبر على ما لم تحط به خيرا " فقال له موسى وهو خاضع له يستعطفه على نفسه كي يقبله: " ستجدني إن شاء ا صابرا ولا أعصي لك أمرا " وقد كان العالم يعلم أن موسى لا يصبر على علمه، فكذلك وإا يا إسحاق بن عمار حلا قضاة هؤلاء وفقهائهم وجماعتهم اليوم لا يحتملون وإا علمنا ولا يقبلونه ولا يطيقونه ولا يأخذون به ولا يصبرون عليه كما لم يصبر موسى على علم العالم حين صحبه، ورأى ما رأى من علمه، وكان ذلك عند موسى مكروها، وكان عند ا رضى وهو الحق، وكذلك علمنا عند الجهلة مكروه لا يؤخذ وهو عند ا الحق. (1) 32 - شى: عن زرارة وحرمان ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد ا عليهما السلام قال: إنه لما كان من أمر موسى عليه السلام الذي كان اعطي مكتل (2) فيه حوت مملح، وقيل له: هذا يدلك على صاحبك عند عين مجمع البحرين، لا يصيب منها شئ ميتا إلا حيي، يقال له الحياة، فانطلقا حتى بلغا الصخرة فانطلق الفتى يغسل الحوت في العين فاضطرب في يده حتى خدشه وانفلت منه، ونسيه الفتى، فلما جاوز الوقت الذي وقت فيه أعيأ موسى وقال لفتاه: " آتينا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا * قال أرأيت " إلى قوله: " على آثارهما قصصا " فلما أتاها (3) وجد الحوت قد خر في البحر فاقتصا الاثر حتى أتيا صاحبهما في جزيرة من جزائر البحر، إما متكئا وإما جالسا في كساء له، فسلم عليه موسى، فعجب _____ (1) تفسير العياشي مخطوط، وأخرجه البحراني وغيره مما تقدم ويأتى في البرهان 2: 475 - 478. (2) كذا. (3) أي الصخرة.